

تفسير البغوي

- 22 - قوله D : { فحملته } قيل : إن جبريل رفع درعها فنفخ في جيبه فحملت حين لبست .
وقيل : مد جيب درعها بأصبعه ثم نفخ في الجيب .
وقيل : نفخ في كم قميصها وقيل : في فيها .
وقيل : نفخ جبريل عليه السلام نفخا من بعيد فوصل الريح إليها فحملت بعيسى في الحال {
فانتبذت به } أي تنحت بالحمل وانفردت { مكانا قصيا } بعيدا من أهلها .
قال ابن عباسBهما : أقصى الوادي وهو وادي بيت لحم فرارا من قومها أن يعيروها بولادتها
من غير زوج .
واختلفوا في مدة حملها ووقت وضعها فقال ابن عباسBهما : كان الحمل والولادة في ساعة
واحدة .
وقيل : كان مدة حملها تسعة أشهر كحمل سائر النساء .
وقيل : كان مدة حملها ثمانية أشهر وكان ذلك آية أخرى لأنه لا يعيش ولد يولد لثمانية
أشهر وولد عيسى لهذه المدة وعاش .
وقيل : ولدت لسته أشهر .
وقال مقاتل بن سليمان : حملته مريم في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة حين زالت
الشمس من يومها وهي بنت عشر سنين وكانت قد حاضت حيضتين قبل أن تحمل بعيسى